



اللغة العربية - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

الدرس اللغوي 1-2 : التوازي

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

١- نصوص الانطلاق

٢- التحليل

٣- ملخص الدرس

٤- تمارين تطبيقية

١-٤ تمرين ١

٢-٤ تمرين ٢

١- نصوص الانطلاق

(١) قال البارودي يصف حدائقه:

إذا نظرت ففي السماء غمامه ﴿٦﴾ تدق الجمان وفي الفضاء غدير
وإذا أصخت فللبلابل نفمه ﴿٧﴾ تُشجي الحلي وللحمام هدير

(٢) وقال أيضاً مفتخراً:

أنا المرء لا يثنيه عن درك العلا ﴿٨﴾ نعيم، ولا تغدو عليه المفاجر
قوؤل وأحلام الرجال عوازب ﴿٩﴾ صَوْل ، وأفواه المنايا فواغر

(٣) قال أبو القاسم الشابي :

ولعلة الحق الغضوب لها صد ﴿١٠﴾ ودمدة الحرب الصرس لها فم

(٤) وقال أيضاً :

في ظلام الكهوف أشباح شوم ﴿١١﴾ وبهذا الفضاء أطياف تخيس

(٥) قال عبد الرحمن شكري :

يا ريح أي زئير فيك يفزعني ﴿١٢﴾ كما يروع زئير الفاتك الضاري
يا ريح أي أنين حن سامعه ﴿١٣﴾ فهل بليت بفقد الصحّب والجّار
يا ريح مالك بين الخلق موحشة ﴿١٤﴾ مثل الغريب غريب الأهل والدار

(٦) قال المتنبي مادحا سيف الدولة:

وقفَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌ لَوَاقِفٌ ﴿١﴾ كَأَنَّهُ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمَرَ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلْمَى هَزِيمَةٌ ﴿٢﴾ وَوْجَهُكَ وَضَاحٌ وَثَغْرُكَ بِاسْمِ

7) قال جبران خليل جبران :

الخيرفي الناس مصنوع إذا جبروا ﴿٣﴾ والشر في الناس لا يفني وإن قبروا

II- التحليل

المثال الأول

الشاعر حقق جمالية شعرية وإيقاعية لا جدال فيها، وإذا تأملنا في البيتين نجد جمالية أخرى تتحقق من خلال التوازي الحاصل بين الحروف (ف/و) والكلمات (نظرت / أصخت، السماء/البلابل، غمامـة/نـعمة، تدق/تشجي...) والعبارات (كل شطر في البيت الأول يوازي نفس الشطر في البيت الثاني).

استنتاج

التوازي هو التشابه القائم على تماثل بنوي في بيت شعري أو أبيات شعرية .وعادة ما يكون التشابه بين المتوازيين باعتبارهما طرفين متعادلين في الأهمية من حيث المضمون والدلالة ، ومتماضيين من حيث الشكل في التسلسل والترتيب.

المثال الثاني

نجد البيت الثاني تحقق في التوازي بين الكلمات (قوّول / صّوّول، أحـلامـة/أـفـوـاهـةـ،ـالـرـجـالـ،ـالـمـنـاـيـاـ،ـعـواـزـبـ/ـفـوـاغـرـ) وبتأمل هذا التوازي نكتشف وحدات صوتية تخضع لأنسجام صوتي، لتقاربها في المخرج أو الصفة وهذا ما يعرف بالتوازي الصوتي.

إن عنصر الانسجام الصوتي يساهم في إغناء الطاقة التخييلية للشعر .وعندما تتردد عناصر هذا الانسجام الصوتي ، بصورة كلية أو جزئية ،وتكون متوازنة في إيقاعها ومتماضية في بنيتها الشكلية نسميه التوازي الصوتي.

المثال الثالث والرابع

في المثالين نجد أيضاً التوازي على مستوى الحروف والكلمات والعبارات ،وبملاحظة المستوى التركيبـي نـجـدـهـ يـخـضـعـ لـتـواـزـ مـحـكـمـ وـدـقـيقـ ،ـفـيـ المـثـالـ ثـالـثـ نـجـدـهـ فـيـ الشـطـرـ الـأـوـلـ:ـحـرـفـ+ـأـسـمـ+ـأـسـمـ+ـصـفـةـ+ـجـارـ+ـمـجـرـورـ+ـأـسـمـ ،ـنـفـسـ التـرـكـيـبـ نـجـدـهـ فـيـ الشـطـرـ ثـانـيـ مـنـ نـفـسـ المـثـالـ ،ـوـهـذـاـ مـاـ يـعـرـفـ بـالـتـواـزـيـ التـرـكـيـبـيـ التـامـ.

أما المثال الرابع فالشطر الأول متوازن تركيبياً مع الشطر الثاني إلا أن هذا الأخير يبدأ بحرف لا يوجد في الشطر الأول ويسمى بالتوازي التركيبـيـ الجـزـئـيـ.

التوازي التـركـيـبـيـ نوعـانـ:

- التوازي التـركـيـبـيـ التـامـ: ويكون عندما تتساوى عـناـصـرـ الـبـيـتـ فيـ بـنـيـتـهاـ التـرـكـيـبـيـةـ وـتـتـفـقـ فيـ الـوـظـائـفـ النـحـوـيـةـ وـالـصـرـفـيـةـ الـتـيـ تـؤـديـهاـ.
- التوازي التـركـيـبـيـ الجـزـئـيـ: ويكون بالتطابق بين عـناـصـرـ وـمـتـوـالـيـاتـ الـطـرـفـيـنـ الـمـتـواـزـيـنـ فيـ الـبـنـيـةـ النـحـوـيـةـ ،ـمـعـ اختـلـافـ فـيـ بـنـيـتـهـمـاـ التـرـكـيـبـيـةـ ،ـبـالـزـيـادـةـ أـوـ بـالـحـذـفـ أـوـ بـالـاسـتـبدـالـ.

المثال الخامس

نجد الأبيات الثلاثة تتمركز حول بؤرة واحدة "يا ريح" فهي إذن تشتراك في المعنى الدلالي أي توافق دلالي يتمثل في تطابق البنية النحوية والصرفية التي تؤدي نفس المعنى الدلالي أي النواة المعنوية.
التوافيقي الدلالي يتحقق باشتراك الكلمات في نفس المعنى الذي يتولد في ذهن التلقى عبر ما يوحي به التقابل والتجاور بين الكلمات من معانٍ ودللات.

المثال السادس

المتنبي استعمل كلمات متراوفة (الموت/الردى، كلامي/هزيمة، وضاح/باسم) فالتوافيقي قائم على الترافق.
التوافيقي بالترافق هو تشابه بين عنصرين متتاليين لإثبات نفس المعنى الدلالي، ويكون بصيغة تعبيرية مختلفة شكلاً وممتفقة مضموناً.

المثال السابع

الشاعر جبران استعمل التوافيقي بالتضاد (الخير ≠ الشر، مصنوع ≠ لا يفنى)
التوافيقي بالتضاد تشابه بين طرفين متعادلين ومتتاليين على مستوى البنية التركيبية، ولكنهما متقابلان تقابلًا ضدلياً من حيث دلالة تلك العناصر.

III- ملخص الدرس

التعريف

التوافيقي جزء من التكرار، ويعني تكرار المتتالية اللغوية مرتين أو أكثر بشكل متتعاقب.

أنواع التوافيقي

- 1- التوافيقي الصرف التركيبي : يعني تكرار نفس الخطاطة الصرفية التركيبية مرتين أو أكثر.
- 2- التوافيقي الصوتي الإيقاعي : يعني تكرار نفس الخطاطة الصوتية الإيقاعية بين متتاليتين لغويتين أو أكثر.
- 3- التوافيقي المعجمي الدلالي : وهو تكرار نفس الخطاطة المعجمية الدلالية بين متتاليتين لغويتين أو أكثر، ويشمل ثلاثة أنواع وهي: التوافيقي الدلالي القائم على الترافق. والتوافيقي الدلالي القائم على التنااسب» والتوافيقي الدلالي القائم على التضاد :

صَوْلُ، وَأَفْوَاهُ الْمَنَابِيَا فَوَاغِرُ
وَلَا امْتَالُ، إِنْ مِ يَشْرُفِ الْمَرْءُ سَاتِرُ
وَكَمْ سَيِّدٌ دَارَثٌ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

- قَوْلُ، وَأَحْلَامُ الرِّجَالِ عَوَازِبُ
- فَمَا الْفَقْرُ، إِنْ مِ يَدْنِسِ الْعَرْضُ فَاضِحُ
- فَكَمْ بَطَلِ فَلُ الزَّمَانُ شَبَائِه

عوازب فَوَاغِر		أحلام أفواه	و	قوول صَوْل	الوحدات المتوازية
فَوَاعِل		أفعال		فعول	توازٍ صرفي
خبر	مضاف إليه	مبتدأ		خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا	توازٍ تركيبي
أضدادها					الكلمات
امال					الفقر
ساتر					فاضح
يشرف المرء					يدنس العرض

شباته (مفعول به)	الزمان	فل	بطل	كم	ف
الدواير (فاعل مؤخر)	عليه	دارت	سيد	كم	و

٧- تمارين تطبيقية

١-٤ تمارين ١

حدد نوع التوازي في ما يلي :

وَمِنْ كَرَمِ الْخُلُقِ الثَّبَاتُ عَلَى الصَّدْقِ
نَصِيبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خَيَالِ

وَمِنْ شَرَفِ النَّفْسِ التَّسَابُقُ لِلْعُلَاءِ
نَصِيبُكَ فِي حَيَاةِكَ مِنْ حَبِيبِ

٢-٤ تمارين ٢

استخرج التوازي في ما يلي :

قال محمود سامي البارودي :

وَلَا أَنَا إِنْ أَقْصَانِي الْعَدْمُ بَاسِرُ
فَلَا أَنَا إِنْ أَدْنَانِي الْوَجْدُ بَاسِرُ

وقال محمد القرى :

وَكَلَامُهُ أَخْلَى كَلَامَ سَابِقٍ
فَخَدِيْثُهُ أَشَهَى حَدِيْثِ رَائِيقٍ